مدى تأثير طريقة التعلم بأسلوب النمذجة في الرفع من مستوى الأداء المهاري للاعبي كرة اليد أواسط

د.سلامي سيدعلي
معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ،جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
د. بلعيد عقيل عبد القادر
معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ،جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

الملخص:

تناولت هاته الدراسة طريقة من طرق التعلم الحديثة و أحد العناصر المكملة للعملية التدريبية و هي ما يعرف بنظام او أسلوب النمذجة، و لمعرفة كذلك جدوى استعمال مثل هاته التقنيات من أجل الرفع من مستوى الاداء الرياضي للاعبي كرة اليد ضمن الموسم التدريبي. إذ استنتج الباحثان في الاخير بان هناك علاقة ترابطية إيجابية بين أسلوب النمذجة و مستوى الاداء المهاري للاعبين. وعليه يوصي الباحثان بجدوى استعمال مثل هاته التقنيات الحديثة للإرتقاء بمستوى الأداء المهاري للرياضيين.

الكلمات الدالة: النمذجة، الاداء المهاري، كرة اليد

Abstract:

This study addressed the way of modern methods of learning one complementary elements of the training process and is what is known as system or style of modeling, and to learn as well as the feasibility of the use of techniques such as these circumstances in order to raise the level of sports performance for the handball players within the training season. As the researchers concluded in the fourth that there is a positive correlation between the modeling method and the level of performance skills of the players relationship. And the researchers recommended the usefulness of these circumstances, such as the use of modern technologies to upgrade the performance of the skill level of the athletes.

Key words:Modeling, performance skills, handball

مدى تأثير طريقة التعلم بأسلوب النمذجة في الرفع من مستوى الأداء المهاري للاعبي كرة اليد أواسط

1. إشكالية الدراسة:

في رياضة المستوى العالي تهدف العملية التدريبية إلى الارتقاء بمستوى الأداء الرياضي العام للاعب مهما كان تخصصه، كذا و المدرب مهما كان تكوينه وجب على هذا الأخير مواكبة كل ما هو جديد و كل ما له صلة بالعملية التدريبية في جميع الميادين عامة و ميدان تكنولوجيا التدريب الرياضي الحديث خاصة.

إن التطور السريع في تحقيق المستويات العالية في شتى مجالات الرياضة سواء في الألعاب الجماعية أو الألعاب الفردية يسير متواكبا وتكنولوجيات علوم التدريب الحديث الذي يعرف على أنه "مجموعة التمرينات والمجهودات البدنية التي تؤدي إلى إحداث تكيف أو تغيير وظيفي في أجهزة الجسم الداخلية لتحقيق مستوى عالي من الإنجاز الرياضي".[1]

و من بين الاسس الواجب التركيز عليها ضمن مخطط الموسم الرياضي للمدرب التدريب المهاري للاعبين وفق نموذج يقتضيه التخصص الرياضي حسب المعايير الفنية للعبة، إذ انه لا يستطيع أي رياضي الوصول الى اداء مهاري امثل إلا بعد التدريب و البرمجة العقلية للرياضي وفق ما يعرف باسلوب النمذجة في التدريب[2]و عندما نتكلم على النمذجة فإننا يجب كذلك أن نتحدث عن آلية عمل المخ وعن آلية إسترجاعه للصور المهارية المخزنة من الماضي، إذ أن المخ يعيد إنتاج ذات السلوك النموذجي مهما كان نوعه حركي أو نفسي مرات ومرات إلى أن ينتبه الرياضي بذاته ،و يعي الذي يحصل ثم يقوم بنقد و تحليل سلوكه الماضي إما بتطويره أو بالتخلص منه إن كان سلبيا. هذه الآلية أدت بالعلماء في الغرب و إلى التفكير بالآتي:

ماذا لو أعدنا برمجة المخ واستأصلنا الاداءات المهارية السلبية وعوضناها بانطباعات مهارية إيجابية؟ ماذا سيحصل؟ بالتأكيد سنستطيع تغيير السلوك المهاري للرياضي نحو الأفضل،

---

[1] أمر الله البساطي:"قواعد وأسس التدريب الرياضي"،مطبعة الإنتصار، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية:1998،ص22.

[2] Keil, D., Holmes, P., Bennett, S., Davids, K., & Smith, N. (2000). Theory and practice in sport psychology and motor behaviour needs to be constrained by integrative modeling of brain and behaviour. *Journal of Sports Sciences, 18*(6), 433-443.

هنا يجب إعادة إنتاج الانطباع و تكييفه وفق النموذج المراد التدريب عليه في أجواء مشابهة للأجواء الطبيعية التي أستنبت فيها الانطباع السابق ، وإلا فلن تنجح العملية، وما هي أفضل الطرق التعليمية لتطوير مستوى الاداء المهاري للاعبي كرة اليد.

ولمناقشة هذا التساؤل والإشكالية فإنه يجدر بنا طرح التساؤل التالي:

هل طريقة النمذجة باستعمال الفيديو تساهم في الرفع من مستوى الأداء المهاري لدى رياضي كرة اليد؟

2. فرضية الدراسة:

طريقة النمذجة باستعمال الفيديو تساهم في الرفع من مستوى الأداء المهاري لدى رياضي كرة اليد

3. مصطلحات البحث:

- **الأداء المهاري:** يعني إكساب اللاعبين المهارات الاساسية للعبة من خلال التمرينات و المعلومات بهدف الوصل الى الدقة و الاتقان في أدائها" [1].
- **النمذجة:** النموذج Le Modelهو التمثل الذهني لشيء ما و لكيفية اشتغاله، وعندما نضع شيء ما في نموذج نستطيع أن نقلد اصطناعيا –Simuler– تصرف هذا الشيء وبالتالي الاستعداد لردوده. وهذا يعني أن النمذجة ليست إلا الفكر المنظم لتحقيق غاية عمليةذلك أن النموذج هو نظرية موجهة نحو الفعل الذي نريد تحقيق[2] .
- كرة اليد: هي رياضة جماعية يتبارى فيها فريقان لكل منهما 7 لاعبين (6 لاعبين بحارس مرمى). يمرر اللاعبون الكرة فيما بينهم ليحاولوا رميها داخل مرمى الخصم لإحراز هدف. وتتألف المباراة من شوطين مدة كل منهما 30 دقيقةً، والفريق الذي يتمكن من تسجيل أكبر عدد من الأهداف في مرمى الخصم في نهاية شوطي المباراة هو الفريق الفائز.

4. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1احمد أمين فوزي و طارق محمد بدر الدين:سيكولوجية الفريق الرياضي، دار الفكر العربي،القاهرة،مصر، ط1،2001،ص217.

2عبد الستار عبد الضمد: فسيولوجيا العمليات العقلية في الرياضة،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،عمان،الاردن،2000م،ص 198.

- ✓ معرفة مدى تأثير نظام النمذجة في تطوير مستوى الأداء المهاري لرياضيي كرة اليد.
- ✓ لفت انتباه مدربي اندية النخبة الوطنية لجدوى هذا النوع من الانظمة لاستعماله في العملية التدريبية.

5. منهج البحث:

طبق في هاته الدراسة المنهج التجريبي لملائمته طبيعة البحث خاصة في ظل توفر الوسائل التجريبية الضرورية لهاته الدراسة.

6. الدراسة الاستطلاعية:

تمت الدراسة الاستطلاعية على 04 لاعبين صنف أواسط بداية من 2016/09/04 الى غاية 2016/09/10 حيث حققت لنا الدراسة الاستطلاعية مايلي:

- ✓ استخراج المعاملات العلمية للاختبار (الصدق، الثبات، الموضوعية).
- ✓ التعرف على مدى صلاحية النموذج المقدم للاعبين.
- ✓ التعرف على كل ما يمكنه عرقلة مسار تطبيق النموذج على الرياضيين .

7. عينة البحث:

اختار الباحثان عينة متكونة من 12 لاعب ذكور ذوي مستوى وطني ذوي خبرة ميدانية تفوق 03 سنوات و ذوي مستوى فني متجانس و متعادل بصفة كلية.

8. مجالات البحث :

1. المجال البشري : لاعبي كرة اليد أواسط عين الدفلى.
2. المجال المكاني : القاعة المتعددة الرياضات بعين الدفلى.
3. المجال الزماني : الفترة من2016/10/15 الى غاية 2016/11/16.

9. الأدوات المستخدمة في البحث:

ارتأى الباحث استخدام الأدوات التالية و ذلك حسب ما تتطلبه الدراسة التجريبية:

- جهاز عرض ضوئي: تم استعمال جهاز عرض Epson EB-1940w يتميز بالسطوع 3 LCD ،ذو مخرج ضوئي ملون يصل الى 4200 لومن. وضع على بعد 3 أمتار وذلك من أجل مشاهدة اللاعبين للنموذج الأمثل لعدة مهارات على شاشة قدرت ب 180 سم / 120 سم.

- جهاز الكاميرا:تم استعمال جهاز الكاميرا من نوع "سوني سيبر شوت Sony Cyber-shot " بدقة 16.1 MP ميقابكسل.
- شبكة الملاحظة: و ذلك من أجل تسجيل كل المهارات الصحيحة ، التي يسجلها كل لاعب ضمن 03 محاولات بعد مشاهدة النموذج بالفيديو.

10.الأدوات الإحصائية المستخدمة:

1) حزمة البرامج الإحصائية (SPSS17) وهذا لحساب كل من :

- ✓ تحديد المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.
- ✓ معامل الارتباط

11.عرض وتحليل النتائج الخاصة بتطبيق نظام النمذجة وعلاقته بالأداء المهاري:

	عدد الأفراد	R المحسوبة	R لجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
التعلم بالنمذجة الأداء المهاري	12	0.017	6.53	0.05	10

جدول رقم (01): يبينالنتائج الخاصة بتطبيق نظام النمذجة وعلاقته بالأداء المهاري

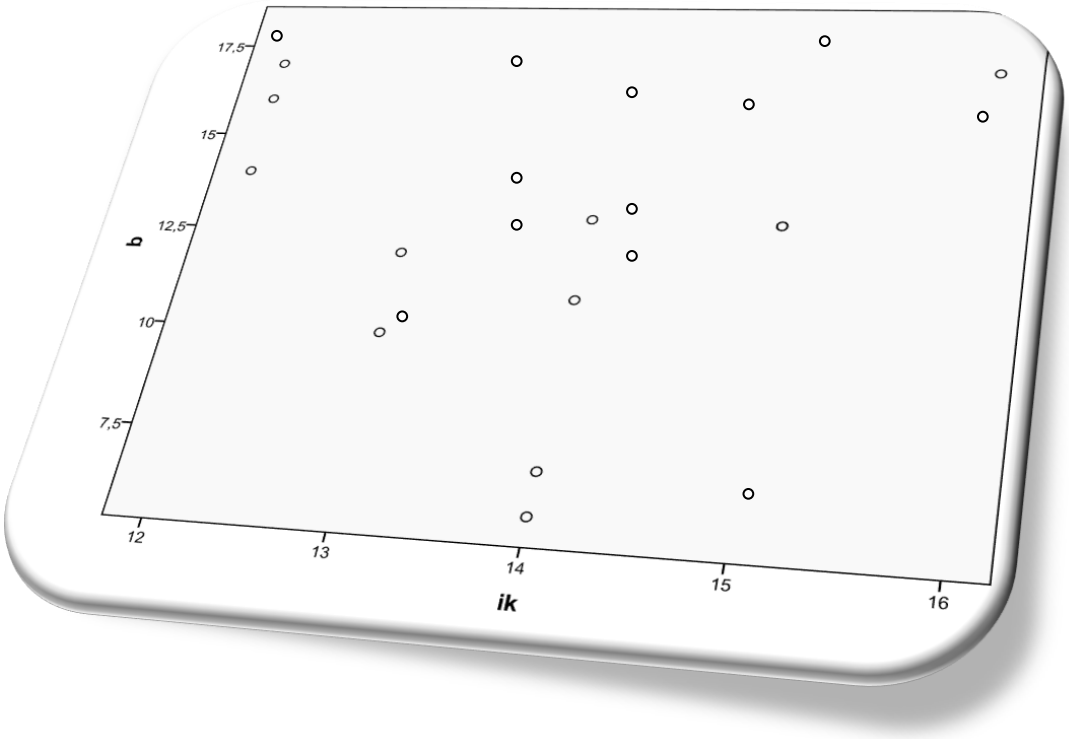

الشكل رقم (01) : يوضح لوحة انتشار النتائج الخاصة بتطبيق نظام النمذجة وعلاقته بالأداء المهاري

يتضح من خلال الجدول رقم (01) و الملاحظ من خلال الشكل رقم (01)أن معامل الارتباط سالب، حيث بلغت قيمة R المحسوبة (0.017)وهي اصغر من R المجدولة (6.53) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (10) . إذ يبدو في لوحة الانتشار أن النقاط تنازلية بالإضافة إلى قيمة المعامل التي تبدو قريبة من الصفر وهو ما نستطيع أن نقول أن العلاقة ايجابية ضعيفة، و يدل ذلك على أن العلاقة طردية بين المتغيرين، يعني أنه كلما كان التعلم باستعمال نظام النمذجة (الفيديو) اكبر كان الاداء المهاري جيد.

12.تفسير و مناقشة النتائج:

إن النتائج المتوصل إليها في الجدول (1) و الشكل (1) تبين لنا العلاقة الواضحة بين إستعمال نظام النمذجة كسند للارتقاء بالاداء المهاري إذ يتضح بأن هناك تطور واضح و ملموس في الاداء المهاري للاعبي كرة اليد ، عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية (10). و هذا راجع لفعالية برنامج النموذج المتدرب عليه عن طريق جهاز العرض الضوئي و الذي استفاد منه اللاعبون ، و هذا ما توصل اليه كذلك الباحث **بيتر فراكر Peter Vracar**[1]إذ تناول في دراسته نمذجة كرة السلة اللعب عن طريق اللعب إذ توصل في الاخير الى ان نظام النمجة في اللعب يوفر للاعب التخفيف من عدم الانسجام الخططي كما يحسن كذلك نوعية المحاكاة اثناء اللعب.و يدعم ذلك ايضا**جين فرانسيس قريهانقن Jean-Francis Gréhaigne& All**[2] في دراستهم التي تناولت نمذجة تداول الكرة في الفرق الرياضية: وسيلة لتعزيز ألعاب التعلم من خلال التفاهم، إذ خلص الباحثون إلى أنه من المستحسن اثناء عملية تعليم الالعاب إستعمال ما يعرف بالمحاكاة و النموذج الامثل لكي يقتاد به اثناء جميع مراحل تعلم اللعبة. و عليه نسطيع الحكم على فرضية الدراسة بانها محققة.

13.خاتمة:

قمنا من خلال هاته الدراسة بتطبيق احد التقنيات الحديثة المتداولة في الميدان الرياضي بشدة في البلدان الغربية قصد تطوير مستوى الرياضي مهاريا و خططيا، إذ طبقنا ما يعرف بنظام النمذجة على مجموعة من لاعبي كرة اليد صنف اواسط بغية توصيل مستواهم المهاري حسب ما يقتضيه النموذج الأمثل المقدم لهم عبر الفيديو.

في الختام نرجوا ان يكون هذا العمل العلمي مكسبا علميا للمدرب، الرياضي و كل مهتم بالبحث العلمي الرياضي.

---

[1]Peter varcar&all :Modeling basketball play-by-play data, Expert Systems with Applications: An International Journal , Volume 44 Issue C, February 2016 , Pages 58-66 USA.

[2]Jean-Francis Gréhaigne , Didier Caty & Paul Godbout : Modeling ball circulation in invasion team sports: a way to promote learning games through understanding, physical education & sport pedagogy journal,volume 15,2010,Issue 3.pp 257-270.

المراجع:

باللغة العربية:

1) أمر الله البساطي:"قواعد وأسس التدريب الرياضي"،مطبعة الإنتصار، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية:1998،ص22.
2) احمد أمين فوزي و طارق محمد بدر الدين:سيكولوجية الفريق الرياضي، دار الفكر العربي،القاهرة،مصر، ط2001،1،ص217.
3) عبد الستار عبد الضمد: فسيولوجيا العمليات العقلية في الرياضة،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،عمان،الاردن،2000م،ص 198.

باللغة الأجنبية:

6)Keil, D., Holmes, P., Bennett, S., Davids, K., & Smith, N. (2000). Theory and practice in sport psychology and motor behaviour needs to be constrained by integrative modeling of brain and behaviour. *Journal of Sports Sciences, 18*(6), 433-443.
7) Peter varcar&all :Modeling basketball play-by-play data, Expert Systems with Applications: An International Journal , Volume 44 Issue C, February 2016 , Pages 58-66 USA.

8) Jean-Francis Gréhaigne , Didier Caty & Paul Godbout : Modeling ball circulation in invasion team sports: a way to promote learning games through understanding, physical education & sport pedagogy journal,volume 15,2010,Issue 3.pp 257-270.